

أسفار العهد القديم

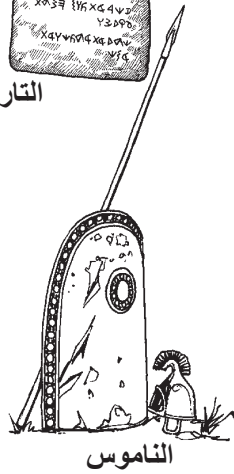
4

«إن قراءة العهد القديم تشبه قراءة أي كتاب آخر من كتب التاريخ القديمة.» هذا ما قاله شاب انضم مؤخراً إلى اجتماع لدراسة الكتاب المقدس، لكنه ما لبث أن غير رأيه بعد قراءة ودراسة بضعة أجزاء من العهد القديم.

ومع أن العهد القديم يتضمن بعض الأجزاء التاريخية، مثل خلق العالم، وقصة بني إسرائيل، لكن ليس هذا سوى القليل مما يحويه. أحياناً نجد أن قصة ما يعاد سردها ولكن من وجهة نظر أخرى. يوجد أيضاً في العهد القديم عدة نبوءات في غاية الدقة، بعضها تحقق بالفعل، بعضها الآخر سيتحقق في المستقبل. وتحتوي أسفار العهد القديم أيضاً على قصص وقصائد ترانيم وأمثال، كل هذه بتنوع كبير.

يمكننا الاعتماد على كتب التاريخ لمعرفة سير أبطالها، ولكن العهد القديم يتكلم عن عامة الناس آنذاك. إن هذه القصص لا تقل أهمية عن سائر أجزاء العهد القديم لأنها تعطينا صورة واضحة عن معاملات الله مع شعبه.

يمكن أن تقسم أسفار العهد القديم إلى خمسة مواضيع رئيسية. في الدرس 3 تعلمنا عن تقسيم الأسفار إلى أجزاء



صغيرة – أي إلى أصحابات وأعداد، والآن سوف نلقي نظرة على التقسيمات الكبيرة المتعلقة بتصنيف الأسفار نفسها.

في هذا الدرس:

التصنيف

شرح الأقسام

يساعدك هذا الدرس على:

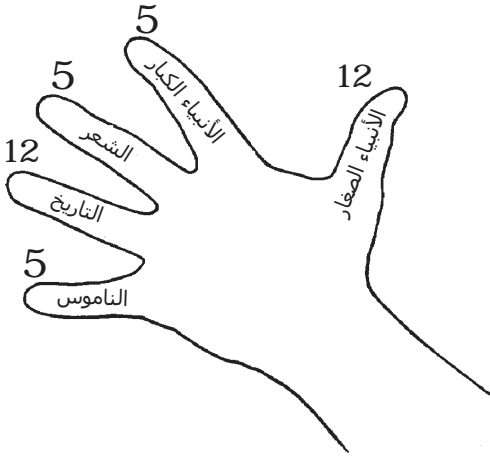
التعرف على الأقسام الرئيسية لأسفار العهد القديم.

وصف الخاصية التي تميّز كل سفر أو كاتب.

التصنيف

الهدف 1. أسرد قائمة بالأقسام الرئيسية لأسفار العهد القديم، واذكر عدد الأسفار في كل قسم.

سيساعدنا الرسم التخطيطي البسيط التالي لليد على تذكر الأقسام الرئيسية لكتب العهد القديم.



تقسم أسفار العهد القديم التسعة والثلاثون إلى ما يلي:

الناموس	5	أسفار
التاريخ	12	سفرًا
الشعر	5	أسفار
الأنبياء الكبار	5	أسفار
الأنبياء الصغار	12	سفرًا

في كتابك المقدس هناك فهرس للمحتويات تجد فيه أسماء أسفار العهد القديم أولاً. وهذا جدول يبيّن الأسفار في كل قسم.

<p>الشعر</p> <p>أيوب المزامير الأمثال الجامعة نشيد الأنشاد</p>	<p>التاريخ</p> <p>يشوع القضاة راعوث 1، 2 صموئيل 1، 2 الملوك 1، 2 أخبار الأيام عزرا نحميا أستير</p>	<p>الناموس</p> <p>التكوين الخروج اللاويين العدد التثنية</p>
<p>الأنبياء الصغار</p> <p>هوشع يوئيل عاموس عوبديا يونا ميخا ناحوم حبقوق صفنيا حجي زكريا ملاخي</p>	<p>الأنبياء الكبار</p> <p>إشعيا إرميا مراثي إرميا حزقيال دانيال</p>	

قد تتساءل لماذا نقسم الأنبياء إلى أنبياء كبار وأنبياء صغار. ليس لهذا التصنيف علاقة بالمحتوى، فالأسفار كلها متساوية من حيث الأهمية. لكن أسفار الأنبياء الكبار (باستثناء مراثي إرميا) هي الأكبر حجماً، أما أسفار الأنبياء الصغار فهي الأصغر.



تمرين



1. صحح ترتيب الأقسام التالية بكتابة رقم 1 أمام القسم الأول ورقم 2 أمام القسم الثاني وهكذا:
- أ. الأنبياء الكبار
- ب. الناموس
- ج. الشعر
- د. الأنبياء الصغار
- هـ. التاريخ

2. ما هو عدد الأسفار في كل من الأقسام الآتية؟
يحتوي كلٌّ من الناموس والشعر والأنبياء الكبار على:

.....

يحتوي كلٌّ من التاريخ والأنبياء الصغار على:

.....

شرح الأقسام

الناموس

الهدف 2. تعرّف على أسماء ومواضيع أسفار الناموس الخمسة.

تسمى الخمسة أسفار الأولى من الكتاب المقدس بأسفار الناموس (أو الشريعة)، وقد كتب موسى هذه الأسفار، وهو

القائد العظيم ومحرم الشعب القديم. ولهذا السبب نشير إليها
«بأسفار موسى الخمسة.»

تعني كلمة «تكوين» «بداية» أو «أصل»، وسفر التكوين
يخبرنا عن خلق الكون وأصل الإنسان والطوفان ودعوة
إبراهيم.

أما سفر «الخروج»، فكما يتضح من معناه، فيخبرنا كيف
أخرج الله شعبه من أرض العبودية، وكيف شق البحر الأحمر
أمامهم وكيف سدّ كل أعوازهم. يحتوي السفر كذلك على
الوصايا العشر وعلى شرائع خاصة ببني إسرائيل.

«سفر اللاويين» نسبة إلى «لاوي» سبط الكهنوت. هذا
السفر يعطي توصيات تتعلق بالكهنة وبتقديم الذبائح التي
كانت ترمز إلى ذبيحة المسيح نفسه فيما بعد، «ذبحة خطية»
عن العالم بأسره.

يسجل سفر «العدد» تعداد الشعب. وقد كان عمل إحصاء
للشعب أمراً مهماً للأمة الفتية التي كانت على وشك امتلاك
الأرض التي وعد بها الله لإبراهيم أبيهم.

تعني كلمة «تثنية» (في الأصل) «الناموس الثاني». ويحتوي
السفر على تعليمات إضافية إلى شعب الله، بالإضافة
إلى خطاب موسى الوداعي وتفويضه القيادة ليشوع بعد
وفاته.

تسلط أسفار موسى الخمسة الأضواء على معاملات الله مع
الإنسان لمدة نحو 2500 سنة. إنها تضع حجر الأساس لقصة
الفداء.

؟

تمرين

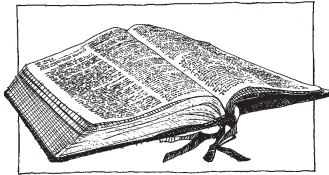


3. أعد قراءة أسماء أسفار الناموس الخمسة إلى أن تحفظها عن ظهر القلب. ثم اكتب من الذاكرة أسماء هذه الأسفار.

- أ.
- ب.
- ج.
- د.
- هـ.

4. اقرأ العبارات (العمود الأيمن) و اكتب مقابل كل منها رقم السفر الذي يطابقها (العمود الأيسر).

- أ. التحرر من العبودية 1. التكوين
- ب. قوانين لكهنة اليهود 2. الخروج
- ج. خلق الإنسان 3. اللاويين
- د. تسجيل الإحصاء السكاني 4. العدد
- هـ. وداع موسى 5. التثنية



5. ضع دائرة حول رموز جميع الإجابات الصحيحة في ما يلي. تسمى الخمسة أسفار الأولى من الكتاب المقدس «الناموس» لأنها تحتوي على:
- قوانين لشعب الله.
 - 2500 سنة من التاريخ اليهودي.
 - الوصايا العشر.
 - تعليمات إلى اللاويين.

التاريخ

الهدف 3. تعرّف على الحقائق العامة المتعلقة بمحتويات كل من الأسفار التاريخية.

تتحدث الأسفار التاريخية الاثنا عشر عن تاريخ بني إسرائيل، وتخبر عن تعامل الله مع بعض الافراد وكذلك مع الأمة ككل.

كان يشوع هو القائد الذي قاد الشعب العبراني بعد وفاة موسى لامتلاك أرض كنعان، وسفر يشوع يتكلم عن تلك الأحداث، إلا أن بعض الممالك والمدن الصغيرة حاولت صد الهجوم.

أمّا سفر القضاة فيغطي فترة 400 سنة من الهزائم والانتصارات في أرض كنعان: كانت الهزائم تأتي عندما ينسى شعب الله، والانتصارات تتحقق عندما يتوبون إلى الله. فأقام الله من بينهم قضاة لإنقاذهم.

يخبرنا سفر راعوث بقصة فتاة مؤمنة من أرض مؤاب عاشت في عهد القضاة. وراعوث هي جدة داود الذي جاء يسوع من نسله.

سمي سفر صموئيل الأول والثاني نسبة إلى صموئيل آخر القضاة والذي كان أيضاً كاهناً ونبياً ومعلماً ورجل دولة، لعب دوراً هاماً في ترسيخ دعائم المملكة.

تواصل أسفار الملوك الأول والثاني وأخبار الأيام الأول والثاني سردها لتاريخ الشعب القديم وتخبرنا كيف انقسمت مملكة إسرائيل إلى مملكتين هما يهوذا وإسرائيل. كذلك يحتوي سفر أخبار الأيام على سلالات نسب مهمة بالنسبة للشعب العبراني.

استخدم الله عزرا الكاهن ونحميا الأمير في ارجاع العبرانيين إلى أرضهم بعد سبيهم إلى بابل. كما ساعد هذان الرجلان على إعادة بناء الدولة. وقد أوحى الله إلى عزرا بنسخ وجمع الأسفار المقدسة التي تكون العهد القديم، فوضع نسخاً من الأسفار المقدسة بين أيدي الشعب لتتسنى لهم قراءتها.

ويروي لنا سفر أستير كيف أن الله استخدم فتاة يهودية جميلة لإنقاذ شعبها من الذبح خلال فترة السبي.

إذا وضعت فاصلاً من الورق قبل يشوع وفاضلاً آخر بعد أستير في كتابك المقدس، ستلاحظ أن الأسفار التاريخية تكون حوالي ثلث الكتاب المقدس. تدرب على فتح الكتاب المقدس على الأسفار بأسرع وقت ممكن، وذلك مثلاً بأن تطلب من صديق أن يختار لك أسماء أسفار معينة، وأن يحسب لك الوقت الذي تحتاجه لكي تفتح كتابك عليها.



تمرين



6. اقرأ العبارات التالية (العمود الأيمن) واكتب مقابل كل منها رقم السفر الذي تطابقه من (العمود الأيسر).

- | | | | |
|-------|-----|---|-------------------|
| | أ. | إنقاذ العبرانيين من القتل | 1. يشوع |
| | ب. | من أسلاف الملك داود | 2. القضاة |
| | ج. | 400 سنة من الهزائم والانتصارات | 3. راعوث |
| | د. | الكاهن الذي نسخ وجمع أسفار العهد القديم | 4. 1، 2 صموئيل |
| | هـ. | الأمير الذي أخرج العبرانيين من بابل | 5. 1، 2 الملوك؛ |
| | و. | القائد الذي فتح كنعان | 1، 2 أخبار الأيام |
| | ز. | بداية مملكة إسرائيل | 6. عزرا |
| | ح. | تاريخ مملكتي يهوذا وإسرائيل | 7. نحemia |
| | د. | | 8. أستير |

7. يسمى القسم الثاني من أقسام تصنيف أسفار العهد القديم بـ «الأسفار التاريخية» لأن هذه تحكي تاريخ:

- أ. مؤاب وبابل.
- ب. كنعان ومصر.
- ج. يهوذا وإسرائيل.

8. تتحدث الأسفار التاريخية الثلاثة الأخيرة عن حماية الله للعبرانيين أثناء السبي وعن رجوعهم من بابل وهذه الأسفار هي:

أ. عزرا ونحميا وأستير.

ب. صموئيل الأول والثاني وملوك الأول.

ج. يشوع والقضاة وراعوث.

9. يقترن اسم عزرا في ذاكرتنا بعمله المهم في:

أ. جمع أسفار العهد القديم التي كانت موجودة آنذاك.

ب. كتابة أسفار الناموس الخمسة.

10. قارن الخمسة أصحابات الأولى من الملوك الأول وأخبار الأيام الأول. أيهما يحتوي على سلالات نسب أكثر؟

أ. الملوك الأول

ب. أخبار الأيام الأول

الشعر

الهدف 4. تعرّف على خاصية مميزة لكل من الأسفار الشعرية.

على الرغم من أن العديد من أسفار الكتاب المقدس يحتوي على مقاطع شعرية، إلا أن هناك خمسة أسفار مُصنّفة تحت بند الأسفار الشعرية.

سفر أيوب هو شعر مؤثر عن معاناة رجل بار وكيف نال في النهاية ثواب إيمانه. ويعتقد أن هذا السفر هو أقدم أسفار الكتاب المقدس.

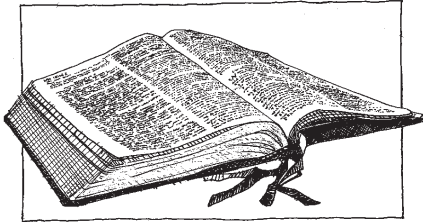
أما المزامير فهي بمثابة كتاب ترانيم وصلاة داخل الكتاب المقدس، وقد جُمعت هذه القصائد واستعملت من قبل الشعب اليهودي في عبادته. كتب داود معظم هذه المزامير، وكتب غيره بعضها، لكن هناك أيضاً بعض المزامير التي لا نعرف كاتبها.

كان سليمان، ابن داود هو الملك الثالث على إسرائيل، أحكم إنسان عاش على وجه الأرض. كتب وجمع الأمثال لكي يعلم الشباب طريق الحياة الصالحة والناجحة. وسفر الأمثال هو أحد «أسفار الحكمة».

أما سفر الجامعة شهادة سليمان عن فراغ الحياة بدون الله. فالمذات والثروات والإنجازات والنفوذ لا تقدر أن تشبع الإنسان، لأن الإنسان خُلق لخدمة الله.

ثم يأتي سفر نشيد الأنشاد كمسرحية غنائية جميلة عن الحب بين العريس وعروسه، وهو يرمز إلى محبة الله لشعبه.

وغالباً ما يختلف الشعر العبري عن سائر الشعر في البنية وفي الأسلوب، لكن يمكننا إدراك جماله بالرغم من ان اتباعه نمطاً غير مألوف لدينا. ومن خلاله نرى كيف كان قلب الله يتفاعل مع شعبه وكيف كان الشعب يتجاوب بدوره مع الله.





تمرين



11. هذا تمرين آخر من تمارين التطابق. اكتب مقابل كل عبارة رقم السفر الذي تطابقه.

- أ. تشبه محبة الله لشعبه محبة 1. أيوب العريس لعروسه.
 2. المزامير
 ب. كتاب ترانيم عبري. 3. الأمثال
 4. الجامعة
 ج. تعليم الشباب كيفية الحياة القويمة.
 5. نشيد الأنشاد
 د. لماذا يعاني الأبرار؟
 هـ. فراغ الحياة بدون الله.

الأنبياء الكبار

الهدف 5. تعرّف على الفكرة الرئيسية في كل سفر من أسفار الأنبياء الكبار.

في كثير من الأحيان، استخدم الله اشخاصاً مختارين – عُرفوا بالأنبياء – عندما أراد أن يتصل بشعبه مباشرة. وقد نشر هؤلاء الأنبياء رسالة الله إما بالكلام أو عن طريق الكتابة. ويطلق على أسفار هذا القسم تعبير «الأنبياء الكبار» نظراً لطول هذه الأسفار، وكذلك نظراً لطول مدة خدمة هؤلاء الأنبياء وعظم تأثيرهم.

كان إشعياء رئيساً في بني إسرائيل وكان أيضاً نبياً عظيماً. وقد عاش في الفترة التي كانت رسخت فيها بابل إمبراطوريتها وتنبأ عن وقوع الأمة العبرانية في الأسر، إلا أنه حمل أيضاً

رسالة رجاء. وقبل مجيء يسوع بسبعمئة سنة، تنبأ إشعيا عن ولادته من عذراء وعن موته من أجل خطايانا وعن قيامته.

كتب إرميا أيضاً عن سبي بابل، وأنبأ بعودة اليهود إلى وطنهم بعد سبعين سنة. وقد جاء مرسوم كورش الذي يسمح لليهود بالعودة إلى فلسطين تماماً كما تنبأ إرميا (إرميا 25: 11). كما رأى إرميا عدة نبوءات عن خراب أورشليم وقد تمت كلها، وروى عنها في خمس قصائد رثائية تعرف بـ «مراثي إرميا».

أما حزقيال فكان أحد الأنبياء الكبار في المنفى. وقد تنبأ للعبرانيين طوال مدة السبعين سنة للسبي في بابل.

وكان دانيال شاباً عبرانياً أسيراً، ثم أصبح رئيساً للوزارة في إمبراطورية بابل. وتعد نبوءاته الدقيقة عن قيام وسقوط الإمبراطوريات من الأمور المدهشة حقاً. تحققت الكثير من هذه النبوءات بالفعل، وبعضها جاري تحقيقه في أيامنا هذه.



تمرين



12. أي من الأنبياء الكبار عاش قبل المسيح بـ 700 سنة وتنبأ عن عدة تفاصيل تحققت في حياة يسوع؟

أ. إشعيا

ب. إرميا

ج. حزقيال

د. دانيال

13. ما هو السفر الذي يتحدث عن خراب أورشليم؟ وهو سفر شعري لكنه لم يُصنّف مع الأسفار الشعرية.

أ. الأمثال

ب. الجامعة

ج. إرميا

د. مراثي إرميا

14. الأنبياء الذين كانوا أسرى في بابل وكرزوا للعبرانيين في المنفى هم:

أ. إشعياء وإرميا

ب. حزقيال ودانيال

ج. هوشع ويوثيل وعاموس

د. إرميا وحزقيال

15. اسم الشاب الأسير الذي أصبح رئيس وزراء هو:

أ. إشعياء

ب. إرميا

ج. دانيال

16. طابق كل نبوة مع النبي الذي تنبأ بها.

- | | | | |
|-------|----|----------------------------|-----------|
| | أ. | ولادة المسيح من عذراء | 1. إرميا |
| | ب. | قيام وسقوط إمبراطوريات | 2. إشعياء |
| | ج. | سبعون سنة من السبي في بابل | 3. دانيال |

الأنبياء الصغار

الهدف 6. اذكر خاصية مميزة لكل من أسفار الأنبياء الصغار.

من الطريف أن تعلم أن مجموع أسفار الأنبياء الصغار الاثنى عشر لا يعادل طول سفر إشعيا وحده! إلا أن هؤلاء الرجال أحبوا الله، ونقلوا رسالته بشجاعة إلى أناس كانوا في أغلب الاحوال غير مبالين بالله أو متمردين عليه. عاش أول تسعة أنبياء منهم قبل السبي، وعاش الثلاثة الباقون بعد رجوع اليهود من السبي، وقد سُمِّي كل سفر من هذه الأسفار باسم كاتبه.

تحدث هوشع عن محبة الله لشعبه مشبهاً إياها بمحبة الزوج لزوجته الخائنة. وقد شبّه هوشع هذه المحبة بمحبة الزوج لشريكة حياته التي لم تخلص له، إلا أنه أحبها وغفر لها.

تنبأ يوثيل بانسكاب الروح القدس الذي تم في يوم الخمسين، وبالنهضة الخمسينية* الحادثة في أيامنا الأخيرة هذه.

كان عاموس راعياً، وقد أرسله الله إلى عاصمة إسرائيل للكراسة ضد الظلم الاجتماعي. وقد حذر الناس من دينونة الخطية القادمة.

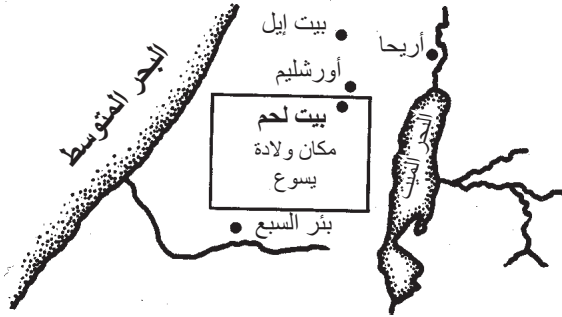
أما عوبديا فتنبأ بالدينونة القادمة على بلاد أدوم، وسفره هو أقصر سفر في العهد القديم. لا نعرف سوى القليل جداً عن هذا النبي.

أرسل الله يونان كَمُرسل إلى شعب نينوى، لكنه حاول الهرب في سفينة إلى بلد آخر، فابتلعه حوت كبير. وبعد أن

* لا تقصد المؤلفة طائفة بعينها، بل عمل الروح القدس في جميع أولاده في العالم.

تاب عن خطيئته، أنقذه الله من جوف الحوت، فذهب وأطاع أمر الله.

كان ميخا معاصراً لإشعيا و هو شع، وتنبأ عن خراب الأمة اليهودية، لكنه أعطى الأمل لمستقبلهم. تكلم ميخا كذلك عن المخلص، وفي سفر ميخا 5: 2 نبوة مهمة عن اسم المدينة التي ولد فيها يسوع بعد ذلك.



وتنبأ ناحوم عن خراب نينوى، تلك المدينة العظيمة التي تابت بمناداة يونان. ولكن ما لبث سكانها أن عادوا ثانية إلى أعمال الشر، فأعلن الله أنه سيخرب المدينة.

أنذر كل من حبقوق وصفنيا الشعب بهزيمة الأمة وسببها ما لم يتوبوا. لكنهم أصروا على خطاياهم ونتج عن ذلك أنهم أسروا وتم سبيهم إلى بابل.

استخدم الله حجي وزكريا في تشجيع الشعب على إعادة بناء الهيكل بعد عودتهم من بابل إلى فلسطين.

ثم جاء ملاخي، وهو آخر انبياء العهد القديم، قبل ولادة يسوع المسيح بأربع مئة سنة. اقرأ في ملاخي 3: 8-12 رسالته حول تقديم العشور.

وهكذا اختتم سجل معاملات الله مع شعبه القديم بموجب العهد القديم الذي قطعه معهم بينما كانوا ينتظرون مجيء المسيح وعهده الجديد.



تمرين



17. اقرأ العبارات التي تميّز بعض أسفار الأنبياء الصغار (العمود الأيمن) وطابقها مع اسم النبي المناسب (العمود الأيسر).

- | | | |
|-----------------|-----------------------|-------|
| 1. هوشع | أ. دينونة أدوم | |
| 2. يوثيل | ب. الكرازة لنيوى | |
| 3. عاموس | ج. محبة الله | |
| 4. عوبديا | د. الظلم الاجتماعي | |
| 5. يونان وناحوم | هـ. الروح القدس | |
| 6. ميخا | و. مكان ولادة المسيح | |
| 7. حبقوق وصفنيا | ز. تقديم العشور | |
| 8. حجّي وزكريا | ح. هزيمة الأمة والسبي | |
| 9. ملاخي | ط. إعادة بناء الهيكل | |

الآن وقد أكملت الدروس الأربعة الأولى، أجب عن أسئلة القسم الأول من تقرير الطالب. راجع الدروس من 1-4، ثم اتبع التعليمات كما هي مبيّنة في تقرير الطالب.

تحقق من إجاباتك

1. أ. 4
- ب. 1
- ج. 3
- د. 5
- هـ. 2
10. ب. أخبار الأيام الأول
2. خمسة أسفار
اثني عشر سفرًا
11. أ. 5. نشيد الأنشاد
- ب. 2. المزمير
- ج. 3. الأمثال
- د. 1. أيوب
- هـ. 4. الجامعة
3. أ. التكوين
- ب. الخروج
- ج. اللاويين
- د. العدد
- هـ. التثنية

12. أ. إشعياء
 4. أ. 2. الخروج
 ب. 3. اللاويين
 ج. 1. التكوين
 د. 4. العدد
 هـ. 5. التثنية
13. د. مرثي إرميا
 5. أ. قوانين لشعب الله.
 ج. الوصايا العشر.
 د. تعليمات إلى اللاويين.
14. ب. حزقيال ودانيال
 6. أ. 8. أستير
 ب. 3. راعوث
 ج. 2. القضاة
 د. 6. عزرا
 هـ. 7. نحμία
 و. 1. يشوع
 ز. 4. 1، 2 صموئيل
 ح. 5. 1، 2 الملوك؛ 1، 2 أخبار الأيام
15. ج. دانيال

-
7. ج. يهوذا وإسرائيل
16. أ. 2. إشعياء
- ب. 3. دانيال
- ج. 1. إرميا
8. أ. عزرا ونحميا وأستير
17. أ. 4. عوبديا
- ب. 5. يونا وناحوم
- ج. 1. هوشع
- د. 3. عاموس
- هـ. 2. يونايل
- و. 6. ميخا
- ز. 9. ملاخي
- ح. 7. حبقوق وصفنيا
- ط. 8. حجّي وزكريا
9. أ. جمع أسفار العهد القديم التي كانت موجودة آنذاك.

لملاحظاتك